

محاضرات الشنقيطي }31} آفات اللسان

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق اللسان وفجر منه ينابيع الحكمة والبيان فهدائم الجنان او الى دركات الجحيم والنيران
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الواحد الديان - 00:00:00

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله المصطفى والمجتبى للهداية الى الجنان صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واتباعه في كل زمان ومكان وجعلنا واياكم منهم برحمته ومنه وكرمه انه العظيم الرحمن - 00:00:26
اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخواني في الله الحمد لله الذي من على علي وعليكم بالاستماع في هذا البيت المبارك من بيوت الله واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يمن علينا جميما - 00:00:57

بان يكون مجلسنا مباركا مشهودا بالخير واسأله تعالى ان يجعله خالصا لوجهه موجدا للفوز بعظيم رحمته ايها الاحبة في الله ان لله عز وجل على الانسان نعم وفضائل عظيمة ومننا لا يحصيها الا هو سبحانه وتعالى - 00:01:22

ومن هذه النعم والمن恩 ومن هذه الفضائل والنوائب من خلقه وكان مدعوما ان اعطاه وكان ضئيلا محروما من هذه النعم تلك النعمة العظيمة الجليلة الكريمة يوم خلقه يوم تراه فصوره وشق سمعه وبصره. وتبارك الله احسن الخالقين - 00:01:53
يوم تقلب ذلك المخلوق الضعيف المسكين في ظلمات الارحام تحت منه ولطفه ورحمته فخلقه وسواه ومن عليه بالخير واعطاه. فما اعظم خلقته وما ادق برايته وقدرته خلق هذا المخلوق - 00:02:26

وجعل في خلقه شواهد وحدانيته ودلائل عظمته والوهبيته وربوبيته يوم اطعمه ولا مطعم له احد سواه يوم سقاه ولا يسقي تلك الاحشاء اتى احد سواه ثم من هذه النعم تلك الاعضاء التي خلقها وصورها - 00:02:54

واوجدها وبراهها تلك الاعضاء التي وقفت امامها الاطباء والحكماء تحارب في بديع صنع الله عقولهم يوم وقف الاطباء والحكماء امام اسرار عظمته ودلائل وحدانيته والوهبيته قف امام ذلك العقل الذي لو اراد الناس - 00:03:23
ان يدركوا دقائق ما فيه من العلوم المعقدة لحارث في ذلك افهمهم وعقولهم قف امام العين وسبحان من قذف فيها نور البصر ولو سلب ذلك النور ما استطاع احد في الوجود ان يرده - 00:03:54

قف امام الشمس سلب الله السمع ما استطاعت اطباء الدنيا ان ترده لحظة واحدة يد سبان من خلقها وبراهما. سبان من مدها وبسطها. جرت فيها الدماء وصرفت فيها عروقها من الله فاطر الارض والسماء - 00:04:17
فان قبضها الله لا يستطيع احد سواه ان يمت ان يبسطها ولن يبسطها الله فشلت لن يستطيع احد لحظة ان يقضمها. فسبحانه لا لا الله الا هو. تبارك الله رب العالمين - 00:04:47

نقف امام هذه الشواهد امام هذه الدلائل والعلامات الصادقة التي تدل على انه الواحد فلان تحرك الانسان ظهرت حركته ولان نام مضطجعا حقيرا ذليلا بهرت كدلته وسبحان الله العظيم لكي يعلم كل مخلوق انه تحت امره - 00:05:09
وتحت خلقه وقدره وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. واليه يرجعون خلق هذه المخلوقات لكي يقف الانسان امامها فيسبح ويمجد فاطر الكائنات خلق هذه المخلوقات لكي تمنى القلوب بتعظيم فاطر الارض والسماء. خلقها - 00:05:37
وفطرها وبراهها فلا يعقب حكمه. ولا يغير صنعه. تبارك الله رب العالمين واليوم ايها الاحبة نقف امام عضو خلقه الله فجعل خلقته دليلا على وحدانيه الله عضو حقير صغير ولكنه جليل خطير - 00:06:09

يقود الى الروح والريحان وعظيم درجات الجنان عضو حقير اذا لم يتقي العبد فيه ربه هو. وضل عن سبيل ربه وغوى انه اللسان

الذى اذا نظرت اليه حارك صنعه ووقفت امام بديع صنع الله في خلقته - 00:06:36

ولئن سمعت اصواتا الى عباراته ظهرت كتلك الاوصوات وتلك العبارات. خلق الله اللسان خلقه لكل ناطق من الحيوان وجعل لكل حيوان لغته. وكل حيوان منطقه فعلم جل جلاله وتقديست اسماؤه كلمات النمل في ظلمات الليل وضياء النهار - 00:07:02

وسمع اصواتها وعلم لغاتها وقضى حواجزها. جل جلاله وتقديست اسماه نقف امام هذا العضو الحقير فيستهويك ما فيه من دلائل عظمة الله وشهادته وحدانية الله. فلئن اصبحت سمعت اصوات الطيور فقلت سبحان الله. وكل حيوان لغته. وكل مخلوق عبارته - 00:07:37

ولهجهة ومع هذا كله لا يختلف عليه صوت من صوت. ولا تشكل عليه عبارة من عبارة. فكلها وسعها سمع الله. وكلها في علم الله وجل الله. ايها الاحبة في الله يقف - 00:08:11

كانوا امام هذا اللسان في مخلوق من مخلوقات الله الواحد الديان. الا وهو الانسان يقف الانسان امام هذا اللسان الذي اخبر الله تبارك وتعالى في كتابه المبين انه دليل على وحدانية الله رب العالمين - 00:08:32

ومن اياته وما اكثراها. يقول جل جلاله في كتابه يحرك القلوب للتفكير والاعتبار بهذه الآية من اياته يقول جل جلاله ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السننكم والوانكم. ان في ذلك لایات للعالمين - 00:08:58

ومن اياته التي دلت على وحدانيته وعظمته والوهبيته وريوبنته اختلاف السننكم والوانكم خلق الانسان وجعل له هذا اللسان لكي يعبر عنا في القلب من اشجان واحزان. لكي يعبر عنا في - 00:09:27

من افراح واتراح خلق هذا اللسان وخلق صاحبه على صفات لا يعلمها الا هو جل جلاله. فنثر الناس منبني ادم في مشارق الارض ومغاربها وجعل لكل قوم لسانهم وجعل لكل امة لهجهتهم - 00:09:50

فوقفت فووقفت امام تلك اللهجات وتلك اللغات علماء اللغات تحاربتن فوقفوا امامها حيارى من عظيم صنع الله جل جلاله حتى ان اللغة الواحدة كلغة العرب مثلا كم فيها من لهجات - 00:10:16

كم تفرقت قبائلهم فاصبحت لكل قبيلة لهجهتها ي شب عليها الصغير ويشب عليها فلا الله الا الله العليم الخبير هذا اللسان ما خلقه الله عبثا هذا اللسان امره عظيم عند الله الواحد الديان - 00:10:40

انه الطريق انا الى رفح وريحان واما الى دركات جحيم ونيران هذا اللسان الذي اذا استقام لله جل وعلا استقامت من بعده جوارح الانسان هذا اللسان الذي اذا حركه قلب يخاف الله ويخشأه. لم تسمع منه الا طيبا - 00:11:06

هذا اللسان الذي اذا اطلق له العنوان هو صاحبه في دركات الجحيم والنيران. ولقد الله جل وعلا عباده المؤمنين وصاهم ان يتقوه سبحانه في هذا العضو. ان ينظر الانسان الى نعمة الله جل وعلا يوم انطقه - 00:11:34

فيستحي من الله ان يسمع منه كلمة لا ترضيه ان يستحي الانسان يوم نظر الى الآخرين الذي لا يستطيع ان يعبر عن اشجانه واحزانه والله تفضل عليه واكرمه فانطلق لسانه وافصح بيانه - 00:11:58

يستحي الانسان من الله جل وعلا فيتقي الله في اللسان ولذلك وصى الله عز وجل عباده المؤمنين ان يتقوه فيما تنطق به الاسنة وقال جل وعلا في كتابه المبين امرا عباده المؤمنين - 00:12:19

ويعدهم بعظيم ما يكون من الخير لهم في الدنيا والآخرة. اذا اتقوا الله باللسان يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:12:41

من اتقى الله في لسانه فان الله وعده ان يصلح حاله وان يحسن عاقبته وماله وانه يفوز من الله فوزا عظيما ايها الاحبة في الله ان لهذا اللسان زلات اتني هذا اللسان افات - 00:13:05

اذا بلي بها العبد فقد خسر الدنيا والآخرة يوم يصلح الانسان ويسمى وهو يراقب وهو لا يخافه فيما يقوله لسانه يوم يفصح الانسان ويسمى وقد اطلق لسانه العنوان ينتهك حدود الله ويغشى محارم الله ولا يخاف الله في عباد الله - 00:13:27

يوم يصبح ذلك اللسان جرينا على حدود الله ومحارم الله. فتختلط له في صحائف السيئات زلاته وافاته فنسائل الله العظيم رب العرش

الكريم ان يرزقنا واياكم قولنا سديدا وعملا صالحا رشيدا - 00:13:55

الاوان من اعظم افات اللسان الاوان اعظم افات اللسان التي اذا بلي بها الانسان خسر دينه ودنياه وآخرته الكفر بالله الكفر بالله يوم يمسي الانسان ويصبح وقد نطق لسانه بكلمة تخرجه من الدين والملة والعياذ بالله - 00:14:18

يوم ينطق الكلمة فيه ويها الى دركات الجحيم يوم ينطق الكلمة في كتب الله بها سخطه عليه الى يوم الدين قال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يلقي لها بالا يهوي بها ابعد ما بين المشرقين - 00:14:43

في نار جهنم وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة لا من من سخط الله لا يتبيّن فيها يكتب الله بها سخطه عليه الى فيقيان ونسأل الله العظيم ان يعيذنا من هذا البلاء. ولذلك خاف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه وام امته - 00:15:07 من ذلات اللسان فهذا معاذ بن جبل رضي الله عنه وارضاه يقف امام النبي صلى الله عليه وسلم يوما من الايام لكي ينتهل من نعيم الولي. واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول له امسك عليك لسانك - 00:15:35

امسک هذا اللسان حتى لا ينطلق في حدود الله ومحارم الله. امسک هذا اللسان يا معاذ عن عباد الله المؤمنين امسک لسانك عن عباد الله المسلمين. حتى تكون مسلما حقا. فقال له امسک عليك - 00:15:57

واذا بمعاذ تهونه تلك الكلمة. فقال يا رسول الله او انا مؤاخذون بما نقول هل هذه الكلمات التي يلفظها هذا اللسان مكتوبة في السجلات؟ فقال صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك يا معاذ. وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخيرهم - 00:16:17

الا حصائد السنن هل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخيرهم الا حصائد السنن؟ حصائد الليل والنهار يوم اطلق اللسان في غيبة المسلمين. يوم اطلق اللسان في عورات عباد الله المؤمنين - 00:16:47

وهل يحب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنن وجاءه صاحب ي يوما من الايام يسأله عن الدين والاسلام فقال يا رسول الله قل لي الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا بعدك - 00:17:11

وقال صلى الله عليه وسلم قل امنت بالله ثم استقم وقال يا رسول الله ما اخوف ما تخافه علي اي شيء تخاف علي منه؟ فقال صلى الله عليه وسلم امسک عليك هذا - 00:17:32

اخاف عليك لسانك اخاف عليك منطقك وبيانك فلذلك كان من اعظم افات اللسان واعظم ذنبه ان يكفر بالله جل وعلا وقد يكفر الانسان حينما يقول الكلمة الواحدة فيخرج بها من الدين بالكلية - 00:17:54

يوم يقول لا الله والحياة مادة يوم يقول ان الله ولداني بيأتي بشيء ابدا تقاد السماوات يتقطرون منه وتنشق الارض عند عود الرحمن ولده يوم ينادي غير الله ويستغث بغير الله ويستجير ب احد سواه في كتب عليه ان حرمته عليه - 00:18:17

الجنة وتبؤت النار يوم يتعلق بغير الله فيناديه ويناديه كما ينادي الله. جل الله في علاه ومن افات اللسان التي تخرج من الملة ان يستهزأ العبد بالدين يوم يطلق لسانه في معالم هذا الدين - 00:18:46

لكي يستهزأ ولو بكلمة واحدة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في غزوة من غزوته وهي غزوة تبوك. خرج صلى الله عليه وسلم بهذه الغزوة في شدة الحر - 00:19:09

وسماها النبي صلى سماها الله عز وجل ساعة عسرا لانها ساعة شديدة امتحن الله فيها عباده المؤمنين فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه واصحابه الكرام. وخرج قوم لم تسلم لله قلوبهم كما اسلمت ظواهرها - 00:19:28

فكان من هؤلاء القوم طائفة ارادوا ان يقطعوا طريق السفر شعروا بالزعامة والملل فلما ارادوا ان يتحدثوا اذاعة بحثوا عن الشيء الذي ينفكهون به بحثوا عن الشيء الذي يضحكهم ويسليهم. فلم يجدوا الا عباد الله الصالحين - 00:19:51

وقال قائلهم ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغل بطنوا ولا اجبن عند اللقاء. من هم القراء؟ حفاظ كتاب الله عز وجل يقولون ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغل بطنوا. اناس يحبون الدنيا. واجبن عند اللقاء والخوف - 00:20:18

فنزل جبريل من اطبق السماوات العلا في تلك الايات العظيمة من الله جل وعلا. يوم سمع احبابه واولياءه ينتقص من هؤلاء الذين لا

الخير فيهم نزل جبريل على رسول الهدى بتلك الاية العظيمة الجليلة الكريمة. قل ابالله واياته - [00:20:41](#)

ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعتذروا قد كفترتم بعد ايمانكم ليس لكم عذر قد كفترتم خرجتم من الدين والملة بهذه الكلمات اليسيرة وصاروا يتعلقون بناقة النبي صلى الله عليه وسلم. يقولون يا رسول الله كنا نتحدث حديث الركب - [00:21:07](#)
كنا نقطع مسافة السفر وكانت الحجارة تضرب رجل احدهم فتسيل بالدماء. والنبي صلى الله عليه وسلم اليه ويقول ابالله واياته رسوله كنتم تستهزئون. لا تعتبروا قد كفترتم من بعد ايمانكم - [00:21:34](#)

اضاقت عليكم الدنيا فلم تجدوا شيئاً به تفرون. وشيئاً به منه تضحكون الا عباد الله الصالحين وهذا وهذه هي عاقبة كل من استهدا باولياء الله وعباد الله الصالحين فاياك ثم اياك واولياء الله. واياك ثم اياك والراکعين الساجدين. فان الله يحبهم ويحب من احبهم - [00:21:54](#)

ويغادي من عاداهم فلا تنطقن بكلمة تستحق بها قول الله ابالله واياته ورسوله فيكم تستهدفون قال بعض العلماء ان هؤلاء القراء حفظوا كتاب الله فكان الاستهزاء بهم استهزاء بدين الله عز وجل - [00:22:22](#)
ولذلك قالوا من استهزأ بالعالم واستخف بالداعية الى الله بالهانم فقد استهزأ بالدين من قال هذا العالم لا يفهم شيئاً هذا العالم يحل ويحرم من عنده. واستهزأ بالعلماء واستهجن ارائهم. واستخخص بفوات بفتواهم - [00:22:47](#)
له نصيب من قول الله ابالله واياته ورسوله انهم دواوين العلم. الذين شرح الله بالقرآن صدورهم. انهم رجال الدين والايام. الذين نور الله قلوبهم انهم رجال الدين. الذين حفظوا كلام الله رب العالمين. وحملوا رسالة الله الاولين - [00:23:11](#)
الآخرين فكانوا ربانين بما يعلمون الكتاب وبما كانوا يدرسون. فاتق الله اتق الله في العلماء والدعاة والهداة الى الله. لا يمسنك الله بعذاب بكلمة في عالم او داعية الى الله. وكن ذلك - [00:23:36](#)

الذى لا يمسح الا طيبا ولا يسمع منه الا طيب. فان الله اذا طيب قلب الانسان طيب لسانه كن ذلك الخير الذي يخاف الله فيما يقوله وفيما ينطلق به لسانك. واذكر محسنهم - [00:23:56](#)

اشيد بين الناس مآثرهم وكن حافظاً لعوراتهم. داعيا لهم بظهور الغيب فلك من دعوتك اوفر حظ ونصيب الاواون من الاستهزاء بالدين الاستهزاء بشرع الله رب العالمين فاياك ان تنطلق. فاياك ان ينطلق لسانك بكلمة في حكم الله جل جلاله - [00:24:16](#)
اذا سمعت ان الله احل امراً او حرمه فقل سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وعليك النصير لا تقل كيف هذا. لا تقل لا يصلح هذا. لا تقل هذا لا يعجبني. الحكم لله امر الا تعبدوا الا اياته - [00:24:41](#)

اسلم لله قلباً وقلباً ولساناً. ول يكن منك الرضا والتسليم فان الله يقول للنبي الكريم فلا وربك لا حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً اي حرج - [00:25:00](#)

فلا وربك يقسم الله جل جلاله. يقسم هذا القسم العظيم. فلا وربك لا يؤمنون. لا امام حتى يحكموك فيما شجر حتى تنصاف وتفضح دليلاً امام الكتاب والسنة حتى يحكموك. فاذا جئت في خصومة بينك وبين جارك او اخيك او اخيك - [00:25:20](#)
اول ما تقول ما حكم الله ورسوله اول ما تقول ما القول الفصل لله ورسوله فيما بيبي وبيبيه؟ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك بما شجر بينهم وليس وحدها ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً. اي ضيق لا يجدوا في الانفس - [00:25:40](#)

حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليمها. هذا هو الایام. هذه هي العبودية الحقة لله العظيم الديان فاتق الله فيما تقول. واتق الله فيما تعتقد. فان الله سائلك عن كل ما يلفظ به لسانك - [00:25:59](#)

الاوان للسان افات. فكما ان لله حقوقاً يذل فيها اللسان فان للعباد حقوقاً تجل فيها اللسان تلك الحقوق التي تهتك بها عورات المسلمين تلك الحقوق التي تضيئ فيها حدود الله رب العالمين - [00:26:18](#)
انها الحقوق التي يمتحنها الانسان بالكلمة الواحدة في وجه اخيه او غبيته ومن افات اللسان التي تكون بين الانسان و أخيه الغيبة ان يذكر اخاه بما لا يحب ان يذكره به - [00:26:40](#)

قالوا يا رسول الله لو كان فيه ارأيت لو كان فيه ما قلت؟ قال ان كان فيه ما قلت فقد اغتبت وان لم يكن ما في وان لم يكن فيه فقد

فان كان ما فيه فهي يغيب وان لم يكن ما فيه وان لم يكن فيه ذلك فقد بهته وظلمته الغيبة يوم يجلس الانسان في تلك المجالس 00:27:16

يقطن ان الله لا يسمعه ولا يراه. فيذكر اخا من اخوانه فيذكر عيوبا من عيوبه - 00:27:40

يقول فلان فيه كذا وكذا فلان فعل كذا وكذا وحينئذ تخط هذه الكلمة في صحيفة عملك. لكي لكي يلقى الله جل وعلا بذنبه الا وان الغيبة من آفات اللسان وزلاتها. وما يجب على كل مسلم يخاف الله ويرجوه. ان يسلم اخوانه - 00:28:04

المسلمين عند غيبتهم عنه. قال صلى الله عليه وسلم المسلم الكامل المسلم اي الحق من سلم المسلمين من يده ولسانه ليس لم الناس جميعا منك وارضي لعل الله يرضي عنك. سلم المسلمين من لسانك. فاذا جلست في المجلس واردت ان - 00:28:28

كثر مسلما فاجعل الجنة والنار بين عينيك اذا اردت ان تذكر اخاك المسلم لا تذكره الا بخير فلا تذكر عيوبك فان ذكر العيوب هتك لستر الله جل وعلا عليك. ولذلك قال الامام ما لك رحمة الله عليه كلمة - 00:28:47

غيبة غريبة قال رحمة الله اعرف اناسا لا عيوب عندهم تكلموا في عيوب الناس اوجد الناس لهم عيوبا واعرف اناسا عندهم عيوب سكتوا عن عيوب الناس فستر الله عيوبهم اعرف اناسا لا عيوب عندهم. اهل استقامة وطاعة - 00:29:14

ولكنهم يتكلمون في عيوب الناس. فلان فيه فلان فيه يهتكون ستر الله عليه اعرف اناسا لا عيوب عندهم تكلموا في عيوب الناس فاوجد الناس لهم عيوبا. فصارت الناس تظلمهم وتقول فيهم وهو ليس فيهم. لانهم هتكوا ستر الله - 00:29:32

واعرف اناسا عندهم عيوب. فسكتوا عن عيوب الناس وسكت الناس عن زبوبتهم الكلام في عيوب الناس لا خير فيه عليك نفسك فاشتغل بمعايبها. ودع عيوب الناس للناس الله العافية. فان عيرت مبتلى فلعل الله ان يعافيه ويبتليه - 00:29:56

ولذلك ذكر عن الامام محمد ابن سيرين امام من ائمة التابعين صفحة من صفحات السنة المشرقة والصلاح والعبادة في زمانك محمد ابن سيرين امام من ائمة التابعين اوصى انس ابن مالك رحمة الله ان يغسله اذا مات - 00:30:15

هذا الامام الصالح العابد ذكر عن الامام محمد ابن سيرين امام من ائمة التابعين صحة من صفحات السنة المشرقة والصلاح عبادة في زمانك محمد ابن سيرين امام من ائمة التابعين اوصى انس بن مالك رحمة الله ان يغسله اذا مات - 00:30:37

هذا الامام الصالح العابد لما كان في اخر حياته اصابه الدين. حتى انه لما مات انس كان مسجونا في الدين رحمة الله عليه لما وقع في الدين قال والله اني اعرف الذنب الذي من اجله بليت بالدين - 00:30:58

قالوا وما ذاك؟ قال قلت لرجل قبل اربعين عاما يا ناس قلت له قبل اربعين عام هدية المسلم ما تفوت اما ان ينتقم الله من من المؤذني في الدنيا او ينتقم منه في اخر لحظاته من الدنيا - 00:31:20

او ينتقم منه للآخرة او يجمع الله له بين الثلاث نقم والعياذ بالله عورات المسلمين عظيمة ما خلق الله اللسان. لكي تهتك عورات المسلمين. من ستر مسلما ستره الله. ومن تتبع عورته - 00:31:38

كمسلم تتبع الله عورته وورد في الرواية الثانية ومن تتبع الله عورته فضحه ولو في عقد ذنبه نتقي الله لسانك لا تذكر به عورة المسلمين وخالف الله في هذه العورات والعيوب التي في الناس وقل يا مسلم سلم سلم وقل الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاهم به وفضلي على - 00:32:02

كثير من خلق تفضيلا اتق الله في عورات المسلمين. لا تذكر عوره مسلم فان الله جل وعلا يسترك كما سترته ويعافيتك اذا حمدت الله عز وجل على العافية اذا رأيتم - 00:32:18

وينبغي على المسلم اذا نظر الى عورة اخيه المسلم ان يسعى في استصلاحها والا يشمت بها. فمن كمال ايمان المؤمن انه يحب لأخيه ما يحب لنفسه فان كنت مؤمنا حقا لا تتبرج في المجالس. وتقول يفعلون ويفعلون. ولكن هيا لنفسك ذلك المؤمن الصالح - 00:32:41

تلك الخطوطات التي تشتري بها رحمة الله لتهب الى هذا المبتلى وتلقي في اذنه كلمات ينفعك الله بهن في الدنيا والآخرة فتذكري بالله وتهدي اليه العيوب. ف تكون ذلك فلعل ذلك ان يكون سببا في صلاحة - 00:32:41

هذا هو المنبغي على الانسان. اما ان يجلس بين اخوانه ويدرك العيوب والمشاركة فهذا لا ينبغي وقد يكون العبد الصالح فيذكر فواحش ومنكرات تقع في المجتمع وهذا لا ينبغي خاصة اذا شهربها على وجه لا تترتب عليه المصالح - [00:32:59](#)

فان ذلك ضرره اعظم من نفسه وخطره اعظم من خيره. قال سفيان رحمة الله اذا سمعتم الفواحش والمنكرات فلا تذيعوها فانها سلعة في الدين الناس اذا سمعت ان فلان فعل وفلان فعل قد تقتدي بهم - [00:33:19](#)

ولكن حاول الا تذكر هذه العورات الا اذا ترتب مصلحة من التحذير وبيان الخطأ كما هو واجب على العالم وصاحب ذلك اخلاص النية لله جل وعلا والاشفاق. وكان ذلك باسلوب يدل على حسن قصد صاحبه فنعم والله - [00:33:40](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبين ذلك وي فعل ذلك صلوات ربي وسلامه عليه فمن حقوق المسلم على أخيه المسلم ان لا يذكر عورته والا يشهر بها. وكان صلى الله عليه وسلم - [00:34:02](#)

اذا اراد ان يوجه يصعد على المنبر ويقول ما بال اقوام صلوات الله وسلامه عليه. ما بال اقوام؟ ما قال يا فلان ابن فلان لما فعلت كذا وكذا؟ لا يشهر صلوات ربي وسلامه عليه - [00:34:20](#)

الا اذا وجدت المصلحة المقتضية لذلك او غلب على الظن اندراء المفسدة في التشهير. ويدل على ذلك ما ثبت في الحديث الصحيح. عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جارا جاء يشتكي الى النبي صلى الله عليه وسلم من جاره - [00:34:35](#)

فامرها ان يخرج رحله عن بيته. فصار كلما مر عليه الناس قالوا له ما بك ما شأنك؟ قال جاري يؤذيني. فكل من مر لعن جاره وسبه واداه فقال له جاره لما رأى ذلك ارجع الى بيتك فلن ترى ولن تسمع مني الا خيرا - [00:34:54](#)

وقال له اخرج متاعك فاخبر متاعه وكان يبين سوءة ذلك. الا وان من اعظم ما ينبغي ان يستر هو جارك واقرب الناس فان من حق الجار على الجار الا ترسل لسانك على عوره - [00:35:15](#)

ولا تدل على عورتك ولذلك وصى النبي صلى الله عليه وسلم بالجار. فووصى من قبله كتاب الله الواحد القهار. وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوما من الايام على قدميه - [00:35:31](#)

ومعه رجل يناجيه فوقف حتى طال موقف النبي صلى الله عليه وسلم وجاء صاحب ي يريد النبي صلى الله عليه وسلم في حاجته وذلك الرجل يناجي النبي صلى الله عليه وسلم ويكلم المرة تلو المرة يقول الصاحب - [00:35:47](#)

اذا اشافت على النبي صلى الله عليه وسلم من طول القيامة فلما فرغ الرجل من ذلك المقام ومضى وانصرف قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جبريل الامين جاء في صورة رجل وهذه من الاحوال التي يأتي فيها الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:05](#)

جاءه في صورة ذلك الرجل قال هذا جبريل ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه يا محمد الجار. يا محمد الجار. حتى ظننت ان الله سيجعل الجار كالابن الذي من النسب يرثك وترثه - [00:36:27](#)

فلا تذكر عورة الجار ولذلك الجار قريب منك تسمع صحته وتتعلم الحالة وتعرف ابناءه وبناته وما يكون غالبا من شأن اهله. فلذلك كان من حقه العظيم ان تستر عورته ولا - [00:36:44](#)

شيئا من ذلك كذلك ايضا من حقوق المسلمين التي تدل بها الالسن وتحصل بها الالف النمية هي الحالة حالة الدين الى حالة الشعر النمية يوم ينقل ذلك الرجل الذي لا يخاف الله ولا يتقى. تلك الكلمات التي تؤجج نار الفتنة والعياذ بالله - [00:37:00](#)

تلك الكلمات التي تفرق بين الاحبة والجماعات. تلك الكلمات التي تورث البغضاء والعداوات تلك الكلمات التي تصطدمي بها القلوب بنار الحقد والحسد. تلك الكلمات التي تورث بين الناس المفاسد حتى تسفك الدماء - [00:37:24](#)

حدود الله جل جلاله. المشي بين الناس بالقيل والقال. فلان يقول فيك كذا وكذا. فاياك ان تكون ناما في الحديث الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبره عن حال من نقل - [00:37:45](#)

فاوقد العداوة بين الناس انه لا يدخل الجنة قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام. لا يدخل الجنة نمام والعياذ بالله. يقول بعض العلماء في هذه الاحاديث المشتملة على الكبائر. الغالب ان صاحبها لا يوفق لحسن الخاتمة حتى يكون من اهل الجنة -

اتق الله في نقل الاحاديث. المسلم يصبح ولا يفسد. اذا علمت ان بين اخ واخ عداوة فاتق الله فيما تقوله. قل الكلام الطيب ليس حتى ان الاسلام اباح لك ان تقول الكذب لاجل ان تصلح بين هذه القلوب المترفة. الاسلام يريد السالمة يريد اجتماع القلوب يريد -

00:38:33

التألف المحبة التعاطف التراحم التكافف. يريد اجتماع القلوب على طاعة الله جل جلاله. لا يريد الشحناء. لا يريد البغضاء لا يريد تفكك القلوب وحصول الفتن والمحن واستعالها واصطلاعها بسعي الشيطان واعوان الشيطان. ولذلك ينبغي على 00:38:53 -
ال المسلم ان يخاف الله في حقوق اخوانه واذا رأيت انسانا ينقل اليك كلاما يوغر صدرك على اخوانك فذكره بالله جل جلاله وقل يا
فلان اتق الله فيما تقول ولذلك قال صلى الله عليه وسلم دعوا لي اصحابي دعوا لي اصحابي اني اريد ان اخرج نقي الصدر له -

00:39:13

يا اصحابي لا تذكروا لي عورات المسلمين فلذلك ينبغي على المسلم الموفق اذا جاءه هذا المنان للوجهين الذي يريد ان يفرق ويبدد
الجماعة والشمس ان يقول له يا فلان اتق الله - 00:39:37

واذا كنت في مجلس سمعته ينقل حديثا يوغل صدر السامع على احد فقل له اتق الله وكانت للسلف مواقف جديدة جاء رجل الى
بعض السلف وقال له فلان يقول فيك كذا وكذا - 00:39:53

00:40:11

الى الحسن رحمة الله عليه. فقال يا امام ان فلانا يقول فيك كذا وكذا. قال والله لاغيظن من امره لذلك اللهم اغفر لي ولاختي لو في
ظن الشيطان الذي امره ان يقول فيه - 00:40:33

00:40:49

ل الحديث ابن عمر رضي الله عنه قال يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة استشرف تلك العيون تنتظر هذا الرجل المبشر بالجنة وهو
في الدنيا وخرج ذلك الرجل الصالح الموفق فسلم ومضى فتبعه ابن عمر رضي الله عنه وارضاه. لانه يريد ان يفوز بالخير الذي فاز به
هذا العبد - 00:41:09

فnam معه ثلاثة ايام يريد ان ينظر كيف دخل هذا العبد الجنة؟ يريد ان يعرف السبيل الذي اوصل هذا العبد الى دخول الجنة فبات معه
ثلاث ليال لا يتحرك حركة ولا يقول كلمة ولا يفعل فعل الا وعين ابن عمر ترافق - 00:41:31

على الخير كان الصحابة رضوان الله عليهم قلوبهم معلقة بالجنة. اي طريق الجنة اين سبيل الجنة؟ يبيعون انفسهم لشراء هذه الغالية
ومن الناس من يشفى نفسه. من يشفى نفسه يعني يبيعها. يسري بمعنى يبيع. ومن الناس ليس كل الناس ومن الناس من - 00:41:50
يسري نفسه ابتعاء مرضى الله والله رؤوف بالعباد ثلاثة ايام. يقول فما وجدت منه كثير صلاة ولا صيام. ما وجدت كثير عبادة ولكن
كان اذا تقلب في الليل وهو نائم ذكر الله - 00:42:10

00:42:29

اذا تقلب في الليل وهو نائم ذكر الله فيه سبحة حمد هلال كبير قلب معلق بالله جل جلاله قلب سليم نسأل الله ان يرزقنا واياكم هذه
القلوب فلما مرت الثالث ليال -

00:42:46

لم يرى ابن عمر عملا عند هذا الرجل فقال يا فلان اني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذا وكذا فكنت انت الرجل.
فأخبرني عن ارجى عمل تعمله -

فقال ذلك الرجل اما ان ليس عندي كثير صلاة ولا صيام ولكن لا امسي واصبح وفي قلبي غل على نفسي لا امسي واصبح وفي قلبي

شيء انا عبد من عباد الله المسلمين - 00:43:02

فلذلك ينبغي للمسلم الموفق ان يكون قلبه بريء. فاذا جاءه بالوجهين او جاءه من لا يخاف الله ويتقىه يريد ان يقطع عن اخوانه يقول له اتق لا تنقل لي كلام الناس - 00:43:21

لا تنقل لي ما يغير قلبي على عباد الله فهذه من افات اللسان. ومن افات اللسان كثرة السباب واللعن الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان صاحبها لا يكون شفيعا ولا شهيدا يوم القيمة - 00:43:34

كثرة السب واللعن تحرم الانسان الشفاعة والشهادة يوم القيمة والعياذ بالله قال صلى الله عليه وسلم ان اللعانين لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيمة اللعانين كلما حصل شيء يقول لعنة - 00:43:53

كل ما وقع شيء لعنة اذا كثرت منه اللعنة فانه لا يكون شفيعا ولا شهيدا والعياذ بالله يوم القيمة ليحفظ الانسان لسانه ولا يتكلم الا بخير فان رأى خيرا حمد الله. وان رأى غير ذلك استرجع وقال لا حول ولا قوة الا بالله. قال صلى الله عليه وسلم - 00:44:13

ان الله كره لكم قيل وقال. وكثرة السؤال واضاعة المال. كره لكم اذا كان الشيء يكرهه الله جل وعلا تحري بالمسلم ان يتقىه ويدع.

كثرة الكلام في فضول الدنيا وكانوا يقولون من دلائل نقص عقل الرجل او نقص عقل المتكلم فطرة الثرثرة وحديثه - 00:44:37

هذا يدل على نقص عقله. لأن العقل يعقل الانسان عن الكلام في الفضول فليكن منطق الانسان منطقا حكيم سليما وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا المعنى وقال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت - 00:45:06

ولذلك قال عليه الصلاة والسلام يبين لنا ان الله اذا رزق العبد حفظ لسانك فلن يتكلم الا فيما يعنيه كان ذلك اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. ابها الاحبة في الله الوقفة الاخيرة - 00:45:30

كيف يحفظ الانسان لسانه من الافات الاوان من اعظم ما يحصن به المسلم لسانه ان يذكر الاخرة. ذكر الاخرة من اعظم الاسباب التي تهدد للمسلم كلامه ومنطقه من اكثربن ذكر الموت وهادم اللذات ومفرق الجماعات واكثربن ذكر سؤال الله جل وعلا. والموقف بين - 00:45:54

يدى الله سبحانه وتعالى دعاه ذلك الى مراقبة الله في كل كلمة يقولها اثر عن بعض السلف من العلماء رحمة الله عليهم انه قضى في قضية وكان قاضيا حكم في قضية بحكمه - 00:46:22

وكان المحكوم عليه رجل من السفهاء. يعني رجل لا يبالي بما يقول فلما حكم هذا العالم القاضي عليه قال ذلك الرجل ظلمتني وجرت عليه وتسلط بسانه على العالم وقال ذلك العالم - 00:46:42

والله الذي لا الله الا هو ما تكلمت بكلمة منذ اربعين عاما الا واعدت لها جوابا بين يدي الله جل جلاله اربعين سنة ما تكلمت بالكلمة الا واعدت لها جوابا بين يديه. كثرة ذكر الاخرة - 00:47:02

ولذلك اذا اكثربن الانسان من ذكر الموت قل كلامه الا فيما يعنيه. واصبح يغار على هذا اللسان يحترق يريد حسنة. يريد تسبيحه استغفاره تحميده تكبيرة تزداد له في صحيفة الامن - 00:47:22

تذكر اخي في الله انه ستمر عليك مثل هذه الساعة وانت ضجيع القبر والبنا لا مال ولا بنون ولا عشيرة ولا اقربون وانت احوج ما تكون الى كلمة طيبة تنجيك من عذاب اليم - 00:47:35

ذكرى الاخرة يحفظ اللسان. ذكر الاخرة يقوم المنطق والبيان. فاذا علم الانسان انه صائر الى تلك الفحص التي تغفل عندها الحناجر ويذل عندها الاصغر والاكابر. هانت عليه الدنيا فلم يطلق لسانه الا فيما يعنيه. ولذلك كان - 00:47:50

رحمهم الله يحفظون الاسنة بكثرة ذكر الموت والاخرة وكان الواحد منهم يعد كلماته خلال الاسبوع كله من الجمعة الى الجمعة يعرف عدد الكلمات التي تكلم بها من الخوف خوف من الله جل وعلا وكثرة الاستشعار بهيبة الموقف بين يدي الله الواحد القهار - 00:48:10

اما السبب الثاني الذي يعين على حفظ اللسان من الافات والزلات ان تسأل الله جل وعلا الذي منه صلاح الاحوال ومنه والفضل بطيب المقام ان تسأله ان يرزقك قوله سيدا - 00:48:33

قل اللهم اني اسألك لسانا يرضيك عنني واعوذ بك من لسان يغضبك عليه سل الله ان يعطيك قوله يرضيك عنه ادع فان الله يستجيب

لمن دعاه. اسأل الله في الاسحار. اسأله اباء الليل واطراف النهار ان يحفظ لك لسانك - 00:48:48
ان يحفظ لك لسانك فلا تحمل ذنوب الناس ولذلك قد ينسى الانسان ويصبح راقعا ساجدا قائما الليل صائم النهار وحسناته لمن تكلم
فيه يغتاب وبينم وهو قائم النهار صائم القيام والصيام لمن هتك ستره عبث - 00:49:07
نجهد رحمك الله في سؤال الله ان يحفظ لك لسانك عن اذية المسلمين وعن اعراض عباد الله المؤمنين. نسأل الله العظيم رب العرش
ان يرزقنا حفظ اللسان. ومن الامور التي تعين على حفظ اللسان قراءة سيرة السلف الصالحة رحمة الله عليهم. وفيها النماذج الكريمة - 00:49:27
التي تحفي تحبي في الانفس الاشتغال بما يعني عما لا يعنيه وما يعيده على حفظ اللسان واستغلاله في طاعة الله جل وعلا استشعار
ما عند الله من الفضل. اذا سخر الانسان لسانه في طاعة الله. فان الكلمة - 00:49:47
الطيبة تقربك الى الجنة وتبعده من النار. وثبتت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد يتقي النار بشق تمرة
وبكلمة طيبة فليجهد الانسان في ذكر ما عند الله من الفضل والرحمة. حتى يحفظ الله عز وجل لسانه. ويصون منطقه وبيانه. اسأل
الله العظيم - 00:50:07
رب العرش الكريم ان يرزقنا واياكم قولا سديدا. وعملا صالحا رشيدا. اللهم انا نعوذ بك من زلات اللسان. وخطرات الجنان ووساوس
الشيطان ونسألك ان تمن علينا بما يرضيك يا كريم يا رب العزة عما - 00:50:30
سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه اجمعين خزائن الرحمن تأخذ بيده الى
الجنة - 00:50:50